ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون فلم يخرجهم من اهل التقوى وقال تعالى وجنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين ثم قال والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله ثم قال ولم يصروا على ما فعلوا
فسماهم متقين اذ لم يصروا والمتقي يزل ويذنب ويعصي [illegible]
ذلك ينيب فلا يحط عن درجته وانما يقوى على درجاته
مع هذه الافعال لان صلاته تبارك وتعالى اسمه قد ادركتهم
ولولا ذلك لهلكوا وهلاكهم سقوطهم من درجاتهم فوعد الله
تعالى المومنين الصلاة في خصال ذكرها في تنزيله فقال تعالى
وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوليك هم
المهتدون فذكر الصلاة وذكر الرحمة ليعلمك ان في الصلاة
معنى زايدا على هذه الرحمة التي عم بها المومنين فينالهم منها
توحيد فوجدنا ان الرحمة قد تكون منه على العبد ثم تزول عنه
بزوال العبد عن الرحمة بسبب يعملها فاذا اصلى عليه الرب تعالى
كان قد اوجب له تلك الرحمة العظمى التي تنوء عصبة كل حال
من احوال العبد من يومه ذلك الى ان يبلغ باب الجنة فهذه
مرتبة الصلاة من الرب تعالى على عبده الا ترى الى قوله يا ايها
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا

هو الذي يصلي عليكم وملايكته ليخرجكم من الظلمات الى النور
اي اذا اوجب الصلاة لعبده وهي تلك الرحمة السابقة
غضبه اخرج قلبه من ظلمة الهوى وظلمة النفس والشهوات
الى نور الجلال وبها الكبريا والعظمة ليكون متقلبه في كل امر مع
الله تعالى وطبقة اخرى اوفر حظا من هذه الرحمة السابقة
غضبه فاذا اوجب لعبده هذه الصلاة وهي هذه الرحمة التي ذكرنا
اخرج قلبه من ظلمة ظل الهوى الى نور وجه الكريم اوليك من المجذوبين
اهل صفوته وخاص اهل قربته ليكون متقلبه في كل امر الى الله تعالى
ولله تعالى درجات لكل طبقة من هذه الطبقات تلك الرحمة الى
يوم لقايه في دار السلام فمنذا منه الصلاة فهي سبحانه على عباده عندنا
والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وشرف وكرم

تم الجزء الاول يتلوه في الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

باب اختلاف الناس في الصبر

والشكر وتقديم احدهما على الاخر قال رحمه الله وجدنا اقوال المتقدمين
في ذلك كثيرة فمنهم من قدم الصبر ومنهم من قدم الشكر ولا يرجع الى
شيء من ظاهر الكتاب ومنقول الاخبار وانا مبين لك ما حصل عندنا
من علم ان شاء الله تعالى وبالله لا اختلاف في الصبر والشكر من قوله
وهذا في مثال الصبر والشكر في صورتها والشكر سرور
القلب لنعم ربك فربك عندك محمود فاذا ضربك بالبلا فصبرت.